{الفصــل الأول}

تعريف بسفر دانيـــال

1) معنى إســـم دانيـــال.
2) أشخاص بإسم دانيال.
3) اللغة التي كُتِبَ بها السفر.
4) مكان السفر في الكتاب المقدس.
5) قصة نياحـــة النبي دانيال .

تعريف بسفر دانيـــال

1) معنى أسم دانيال :-

دانيـال أو دانيئيل هو كلمة عـبرية من مقطعين ومعنـاه **(دانى - إيـل)** . إيـل بمعنى اللـه ، ودانى بمعنى يقضى تصبح معنى أسمه اللـه يقضى .

2) أشخْاص بإسـم دانيـــال :-

أُطلِقَ هـذا الاسم على عـدة أشخاص ذكرهم الكتاب المقدس وكـان أشهرهم **(دانيال النبي)** الذى كتب السفر المعروف بإسمه وهـؤلاء الأشخـاص هـم :

1 - كاهن من رؤوس الآباء الذين صعدوا مع عزرا فى ملك أرتحشـستا الملك من بابل، وهو من بنى إيثامار .

" وهؤلاء هم رؤوس آبائهم ونسبة الذين صعدوا معي فى ملك أرتحشستا الملك من بابل ، من بنى فينحاس جرشوم . من بنى إيثامار دانيال . من بنى داود حطوش " (عز 8 : 1،2) .

وقد ذكر عن هذا الكاهن أيضا **فى (نح 10 : 6) " ودانيال وجنثون وباروخ "** وقيل أنه كان من بين الذين ختموا العهد والميثاق الذى قطعه الرؤساء واللاويين والكهنة والشعب فى أيام نحميا بأن يحفظوا شريعة الله ويصغوا إلى وصاياه وشهاداته .

2 - واحد من أبناء داود الملك ، وأمه هي أبيجايل امرأة نابال الكرملى . وهو ثانى أولاد داود بعد بكره أمنون . وقد ولد فى حبرون وقد ذكر أسمه مرة بإسم **(كيلاب)** ومرة أخرى بإسم **(دانيئيل)** والاسمان لشخص واحد .

" وولد لداود بنون فى حبرون . وكان بكره أمنون من أخينوعم اليزرعيلية . وثانيه كيلاب من أبيجايل امرأة نابال الكرملى . والثالث أبشالوم أبن معكة بنت تلماى ملك جشور " (2صم 3 : 2 ، 3) .

" وهؤلاء هم بنو داود الذين ولدوا له فى حبرون . البكر أمنون من أخينوعم اليزرعيلية . الثاني دانيئيل من أبيجايل الكرملية " (1أخ 3 : 1) .

3 - شخص ثالث ذكر فى سفر حزقيال أكثر من مرة .

" وكان فيها هؤلاء الرجال الثلثة نوح ودانيال وأيوب فإنهم إنما يخلصون أنفسهم ببرهم يقول السيد الرب (حز 14 : 14) .

" وفى وسطها نوح ودانيال وأيوب فحي أنا يقول السيد الرب إنهم لا يخلصون أبناً ولا ابنة إنما يخلصون أنفسهم ببرهم (حز 14 : 20) .

" ها أنت أحكم من دانيال سر ما لا يخفى عليك " (حز 28 : 3) .

ويقال أنه هو نفسه **(دانيال النبي)** صاحب سفر دانيال الذى وصفه حزقيال فى سفره بأنه **(حكيم وسر ما لا يخفى عليه)** وهو وصف يتفق مع ما ورد عنه فى سفره بأنه قد أعطى **" معرفة وعقلاً فى كل كتابة وحكمة . وكان دانيال فهيماً بكل الرؤى والأحلام " (دا 1 : 17) ..**

وإنه ورفقائه الثلاثة لما وقفوا أمام الملك **" فى كل أمر حكمة فهم الذى سألهم عنه الملك وجدهم عشرة أضع اف فوق كل المجوس والسحرة الذين فى كل مملكته" (دا 1 : 20)** .. ومن جهة معرفة الأسرار وكشف غوامض الأحلام قيل عنه **" حينئذ لدانيال كشف السر فى رؤيا الليل " (دا 2 : 19) .**

وقيل أيضا عنه **" رجل فيه روح الآلهة القدوسين .. وجدت فيه نيرة وفطنة وحكمة الآلهة ... من حيث إن روحا فاضلة ومعرفة وفطنة وتعبير الأحلام وتبيين ألغاز وحل عقد وجدت فى دانيال " (دا 5 : 11 - 12)**

غير أن علماء آخرين يرجحون أن **دانيال** هذا المذكور فى **(حز 14 : 14، 20) ، (حز 28 : 30)** هو غير **دانيال** المذكور صاحب السفر المعروف بإسمه الذى كان معاصراً لحزقيال . وحجتهم فى هذا أنه فى نصوص السفر **(حز 14 : 14، 20)** كان مذكوراً مع نوح ومع أيوب مما يدل على أنه عاش مثلهما فى زمن مبكر جداً سابق لزمن حزقيال ، كما أن هذا الإسم ينقصه حرف الياء بينما هذا الحرف موجود فى إسم دانيال صاحب سفر دانيال . ومن ثم فهم يظنون أنه كان بطلاً عاش فى القديم وكان معروفاً بتقواه وإنصافه للأرامل والأيتام . وقد ورد ذكره فى نصوص **(أوجريت)** من رأس الشمراء فى نحو القرن الخامس عشر أو الرابع عشر قبل الميلاد **(قاموس الكتاب المقدس - طبعة بيروت 1964 للدكتور مراد كامل ص 360 العمود الثاني)** .

<u>أمــا دانيــال صاحـب ســفر دانيــال :</u>

فهو **دانيال النبي** واحد من الأنبياء الأربعة الكبار الذين هم أشعياء وأرميا و حزقيال ودانيال . وقد وصفه الوحي بأنه وزملاءه الثلاثة **(شدرخ و ميشخ و عبدنغو)** كان **" من بنى يهوذا " (دا 1 : 6)** .... ومما جاء عنهم فى **(دا 1 : 3)** نستنتج أنه وُلِدَ فى مدينة أورشليم وعاش طفولته الأولى فيها (= قابل يوسيفوس) ..... ودانيال إذاً (صاحب السفر وكاتبه) كان شريفاً من أشراف سبط يهوذا ومن النسل الملكي سبوا مع أشراف كثيرين آخرين فى السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا . وقد قيل عنهم أنهم كانوا **" من نسل الملك ومن الشرفاء فتيانا لا عيب فيهم حسان**

المنظر حاذقين فى كل حكمة وعارفين معرفة وذو ى فهم بالعلم .." (دا 1 : 3 ، 4). فأوقفوهم ومن بينهم دانيال فى قصر الملك نبوخذ نصر ملك بابل وعينوهم فى بلاط الملك . وقد أمر الملك رئيس خصيانه (أشفنز) بالإشراف على تربيتهم وأدخلهم مدرسة خاصة تعلموا فيها كتابة الكلدانيين ولغتهم . واستمروا كذلك ثلاث سنين عند نهايتها وقفوا قدام الملك . وقد تغيرت أسماؤهم إلى أسماء كلدانية فصار لدانيال إسم **بلطشاصر** (إسم إله وثنى). ورغم أن الأربعة فتية رفضوا التنجس بأطايب الملك وخمر مشروبه وكانوا يكتفون فى طعامهم بالقطانى (ويقصد به الحبوب والبقول التى تطبخ وهى الفول والعدس واللوبيا والحمص) وفى شرابهم بالماء، فبعد أن جربوهم كذلك لمدة عشرة أيام ظهروا فى نهايتها أنهم أحسن وأسمن وأكثر معرفة وعقلاً وحكمة من غيرهم ولما سألهم الملك نبوخذ نصر وأختبرهم وجدهم عشرة أضعاف فوق كل المجوس (= كلمة فارسية بمعنى كهنة وكانوا يشغَلون أيضاً وظائف الحكماء والملوك فى بلاد مادي وفارس) والسحرة الذين فى كل مملكته . وكان دانيال بينهم فهيماً بكل الرؤى والأحلام . وقد قام بتفسير الحلم الأول الذى رآه الملك نبوخذ نصر وهو الخاص بالتمثال العظيم الذى سحقه حجر مقطوع بغير يدين واستطاع دانيال دون غيره من المجوس والسحرة والعرافين و الكلدانيين أن يفسر هذا الحلم الذى أنبأ فيه عن تتابع الممالك الأربعة (البابلية فالفارسية فاليونانية فـالرومانية) ثم سقوطها وانتهائها جميعاً بمُلك المسيح وانتشار الكرازة بإسمه وانتشار ملكوته . وكافأه الملك على ذلك بأن جعله عظيماً جداً فى باب الملك وسلطته على كل ولاية بابل وجعله رئيس الشحن على جميع حكماء بابل، كما عيَّن رفقاءه شدرخ و ميشخ وعبدنغو على أعمال ولاية بابل **(راجع دانيال 2)**

جـ - اللغة التى كتب بهـا السفـر :-

قـد كُتِبَ ســفر دانيال كله باللغة العبرانية فيما عدا الجزء من **(دانيال 2 : 4 - دانيال 7 : 28)** الذى كتب باللغة الكلدانية التى كان يجيدها دانيال .

يوجد رأى آخر يقول أن الجزء **(من دا 2 : 4 - دا 7 : 28)** كُتِبَ باللغة الآرامية .

د - مكان السفـر فى الكتاب المقدس :-

يأتي ترتيب الســفر بعد ســفر حزقيال وهو نفس الترتيب الذى سارت عليه الترجمة السبعينية للتوراة وكـذا ترجمة الفولجاتا اللاتينية وكافة الترجمات الحديثة للكتاب المقدس. أما فى الأصل العبري فيقع السفر فى القسم الثالث من العهد القديم المعروف بإسم الكتوبيم **(بمعنى الكتب)**

هـ - قصــة نيـاحــة القـديــس دانيـــال :-

تحتفل الكنيسة بتذكار نياحة القديس دانيال فى اليوم الثالث والعشرون من شهر برمهات المبارك:-

فى مثل هذا اليوم من السنة الأخيرة لمُلْك قورش ملك بابل تنيح الصديق العظيم دانيال النبي . كان هذا النبي من سبط يهوذا ومن نسل داود الملك . وسباه نبوخذنصر ملك بابل مع الشعب الإسرائيلي عندما أستولي على أورشليم سنة 3398 للعالم، ولبث فى بابل مدة سبع سنين . وكان هذا النبي صغير السن . ومع هذا سلك سيرة فاضلة كاملة، وحل عليه روح الله وتنبأ فى بابل .

وفى السنة الرابعة من السبى أبصر نبوخذنصر رؤيا مخيفة فأرجفته . ولما أستيقظ من نومه كان قد نسيها . فجمع كل حكماء بابل وطلب منهم معرفة ما رآه وتأويله. وإذ أجابوا بعدم استطاعتهم ذلك، أمر بقتلهم جميعاً ومن بينهم دانيال والثلاثة فتية أيضاً . إلا أن هؤلاء إلتجأوا إلى الله بالتوسلات أن يكشف لهم حقيقة الرؤيا فاستجاب تعالى تضرعهم، وأظهر حقيقتها لدانيال . فذهب إلى الملك وقص عليه الرؤيا، وفسرها له ثم أعلمه عن الملوك الذين يملكون بعده، وما يحدث لكل واحد منهم . فأرتحسن نبوخذنصر قول دانيال وسجد له . ومنحه عطايا جزيلة . وجعله رئيساً على جميع حكماء بابل.

ثم بعد زمن رأى الملك حلماً آخر، ففسره له دانيال أيضاً، وعرَّفهُ أن الله لأجل تكبّره سيطرده من بين البشر ويُسكِنَهُ مع الوحوش فى البراري سبع سنين يأكل فيها العشب مثل البهائم. ثم يُعيدَهُ إلى مُلْكَه، فتم هذا لنبوخذنصر . وقد فسر أيضاً دانيال لبيلشاصر بن نبوخذنصر ما كتبه له الملاك على الحائط عندما شرب خمراً فى آنية بيت الرب وقال له دانيال : **" وأنت أيها الملك لم تضع قلبك مع أنك عرفت كل ما جرى لأبيك لتعظمه وكبريائه . بل تعظَّمت على رب السماء ، فشربت خمراً أنت وعظماؤك وزوجاتك وسراريك فى آنية بيت الرب . فها هو الرب قد أرسل من قبله طرف اليد الكاتبة فكتبت هذه الكتابة التى هي : منا منا تقيل وفرسين . وتفسيرها : منا أى أحصى الله ملكوتك وأنهاه . وتقيل أى وُزِنْتَ بالموازين فوجدت ناقصاَ . وفرس أى قُسِمَت مملكتك وأُعْطيَتْ لفارس ومادي "** . وقد تم كل ذلك بقتله مع عظمائه. وبموته أنتهي دور تملك الكلدانيين، وملك داريوس الفارسي.

وكان فى بابل صنم أسمه بيل يتعبد له داريوس الملك . ولما سُئِلَ دانيال لماذا لا يسجد له. أجاب : **" إنه لا يعبد شيئاً لا حياة فيه "** فقال الملك : **" كيف ذلك وهو حي لأنه يأكل كل يوم أثنى عشر مكيالاً من السميذ وأربعين كبشاً ويشرب ستة أقداح من الخمر "** . فأعلمه دانيال عدم صحة ذلك .

فغضب الملك وحتم أن يفحص هذا الأمر بنفسه ووضع المأكولات والمشروبات وقفل الباب وختم عليه بخاتمه. وفى اليوم التالي قصد المعبد وفتح الباب فلم يجد شيئاً من المأكولات والمشروبات . إلا أن دانيال، الذى كان قد فرش بواسطة غلمانه أرض المعبد بالرماد الناعم، اظهر حالاً أثر أقدام الذين دخلوا ليلاً وأخذوا تلك الأغذية .

حينئذ قبض الملك على كهنة بيل السبعين مع نسائهم وبني هم وعذبهم حتى كشفوا له الباب السري الذى كانوا يدخلون منه . فقتلهم جميعاً ودفع هذا الصنم إلى دانيال فسحقه وهدم مذبحه. فثار الشعب ضد الملك طالبين منه أن يسلمهم دانيال وإلا قتلوه فأضطَّر لتسليمه إليهم فأخذوه وطرحوه فى جب الأسود . فحرسه الله سالماً وأهلك أعدائه.

ورأى دانيال النبي فى رؤياه الممالك والملوك الآتين بعده حتى آخر الزمان . وشاهد مجد الله وعظمته . وأبصر شرف المسيح وألوهيته . وتنبأ عن مجيئه وموته، وعن خراب بيت المقدس وإبطال القرابين والذبائح. وتم ذلك جميعه.

وقد أقام هذا النبي العظيم فى بابل مدة السبعين س نة. ثم تنيح بسلام. صلاته تكون معنا. ولربنا المجد الدائم.
آمين .